

التاريخ: ٦ ديسمبر ٢٠٢٤ م - ٥ جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ.

الموضوع: أخلاقيات وسائل التواصل الاجتماعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
" وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ
كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. "١

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ
يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. "٢

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

تَتَزَايِدُ مَكَانَهُ التَّكْنُؤُ لُوجِيَا فِي حَيَاتِنَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
وَأَهْمُهَا اسْتِخْدَامُ الْإِنْتَرْنِتِ وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ
الْإِجْتِمَاعِيِّ. يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَحْدِمَ الْإِنْتَرْنِتِ
وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ الَّتِي أَصْبَحَتْ عُنْصُرًا لَا
غِيَّ عَنْهُ فِي حَيَاتِنَا بِطَرِيقَةٍ وَاعِيَةٍ وَمَبْدِئِيَّةٍ. وَيُنْبَغِي
لَنَا الْمُسْلِمِينَ أَنْ نَتَصَرَّفَ دَائِمًا بِمَسْئُولِيَّةٍ وَأَنْ نَلْتَزِمَ
بِالْحُدُودِ الَّتِي حَدَّدَهَا رَبُّنَا تَعَالَى. وَلَا نُنْسَى أَنَّ
التَّحَدُّثَ عَن قَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِالْحَيَاةِ الْخَاصَّةِ لِلنَّاسِ
وَأَنْتِهَائِكَ حُقُوقِهِمْ وَكِرَامَتِهِمْ بِأَيْدَائِهِمْ عَلَى شَبَكَةِ
الْإِنْتَرْنِتِ وَفِي الْبَيْتَاتِ الْإِفْتِرَاضِيَّةِ كَمَا فِي الْحَيَاةِ
الْعَادِيَّةِ أَمْرٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ فِي دِينِنَا عَلَى الْإِطْلَاقِ. وَلِهَذَا
السَّبَبُ يَجِبُ أَنْ نَكُونَ حَذِرِينَ فِي كَلَامِنَا وَمُشَارَكَتِنَا
وَتَعْلِيْقَاتِنَا عَلَى مَنْصَبَاتِ التَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ وَأَنْ
نَسْتَحْدِمَ لُغَةً مَبْنِيَّةً عَلَى أُسُسِ الْمَعْلُومَةِ الصَّحِيْحَةِ
وَالْإِحْتِرَامِ. وَيَجِبُ أَنْ نَبْتَعِدَ عَن مَضِيْعَةٍ لِلْوَقْتِ عَلَى
وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ وَاسْتِخْدَامِ الْمُحْتَوَى
غَيْرِ الْمُفِيدِ وَالضَّارِّ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنيهِ. "٣

الوقوف الإسلامي الهولندي

٢ سنن الترمذي، كتاب الزهد ١١.

١ سورة الإسراء، ١٧/٣٦.

٢ سنن أبي داود، كتاب الأدب، ٨٠.